

فتاوى الألباني {4431} سؤال عن كون الأئمة الأربعة على عقيدة السلف وإنما الإشكال في أتباعهم؟

محمد ناصر الدين الألباني

آآ اجتهدوا كان اجتهادا حتى اتباع الناس لبعض احكام او بعض فتاوى وصارت هناك مزاحف يعني سميت مذهب الحنفية او الشافعية

ان كان خطأ من حتى في من الناس ليس من الائمة حرام على الناس ان تظلم العلم - 00:00:00

طبعاً ومن يظلمه؟ نحن نقول وهذا صريح منذ عشرين او ثلاثين سنة في مقدمتي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم نحن نقول هذا

المنهج السلفي تلقيناه عن الائمة واذا وجد ناس قد يوجد ما دام وجد كفار على وجه الارض - 00:00:28

الا يوجد على وجه الارض ناس ضد لا جهال الى اخره؟ ان وجد في المسلمين من يطعن في بعض ائمة المسلمين كالحنفي والمالك

ومالك والشافعي واحمد وذلك جهل وضلال بلا شك - 00:00:55

لكن انا اعتقد انه هذا ليس له صلة بالدعوة السلفية اطلاقاً. لاننا نعلم انه كتب الشيء الكثير ممن يحملون هذه الدعوة السلفية آآ ولا

نجد انه صدر من احد منهم رمز او لبز لاحد من الائمة - 00:01:12

لكن الحقيقة والحق يقال انما الغمز واللمز بل والظعن مكشوف الصريح هم في هؤلاء التابع الذين ليسوا فقط خالفوا الكتاب والسنة

بل خالفوا اقوال الائمة انفسهم لان الائمة ما مروهم بالتقليد. بل نهوهم عن التقليد. وقد ذكرت كثيراً من النصوص في مقدمة صفة

صلاة النبي صلى الله عليه - 00:01:36

وسلم الامام ابو حنيفة رحمه الله يقول لابي يوسف لا تقلدني ولا تقلد مالك ولا الشافعي. عفوا هذا كلام الامام احمد يقول لا تقلدني ولا

تقلد مالك وانا الشافعي واناخذ من حيث اخذوا - 00:02:04

ابو حنيفة يقول لابي يوسف لا تقلدني يا ابا يوسف فاني اقول اليوم القول وارجع عنه غدا وهذا من وكمالهم واعترافهم بان الانسان

معرضا يخطئ. فكيف يجعل قدوة القدوة والاسوة يجب ان تحصر في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:25

ولذلك فانا اقول ان وجد بعض الاغمار الجهلة ينالوه من بعض الائمة فهذا جهل وبراءة بلا شك لكن هذا لا ينسب ابداً الى الدعوة

السلفية. لان الذين يدعون الى الدعوة السلفية مع غايتهم الا اتباع - 00:02:50

نفس المنهج الذي سار عليه وانطلق منه هؤلاء الائمة كلهم. ولذلك اجمعوا على القول اذا صح الحديث فهو مذهبه يعجبني كلمة

صدرت من احد تلامذة الامام ابي يوسف او الامام محمد - 00:03:11

اسمه عصام البرخي وتعليق احد علماء الهنود الحنفية المتأخرين على تلك الكلمة عصام البلخي حنفي تلميذ تلميذ ابي حنيفة مع ذلك

ذكروا في ترجمته انه كان يرفع يديه عند الركوع رفع منه - 00:03:38

هذا خلاف المذهب العربي المذهب الحنفي الى اليوم وهذا من شؤم التقليد والجموز عليه. يقول رفع اليدين انظروا ورت منه مكروه

وبعضهم يصرف ويقول مكروه تحريماً. بل بعض الغلاة منهم حشر رفع اليدين في جملة مبطلات الصلاة - 00:04:02

الشيء هذا عصام البلخي تنمية تلميذ ابي حنيفة كان يرفع يديه عند الركوع فمنه قيل له كيف هذا وهذا خلاف مذهب امامك

ابي حنيفة قال ان الله تبارك وتعالى - 00:04:26

اعطى كل انسان من العقل ما يميز به بين الحق وبين الباطل وبين الصواب وبين الخطأ وسوف يكلف ويحاسب كل فرد منا على ما

اعطاه الله عز وجل من عقل وفاء - 00:04:47

انا هذا الذي فهمته وهذا الذي تبين لي وعملت به وسوف لا يحاسبني ربي فيقول لي لماذا خلقت امامك لان الله هو الذي يعني هداني الى اتباع السنة الواردة فان اصبحت فلي اجران وان اخطأت فلي اجر واحد - [00:05:08](#)

هذه كلمة حق من حنفي المذهب قديم تعليقة التي جاءت من مؤلف الكتاب والمعروف بابي الحسن اللكنوي في كتابه فوائد بهية بتراجم علماء الحنفية لما ذكر هذا النقل عن عصام البلخي - [00:05:29](#)

قال ومنه يؤخذ ان الحنفي لو ترك قول امامه في مسألة من مسائله لا يخرج بذلك عن المذهب بل هو لا يزال في المذهب في صورة ترك المذهب يعني بذلك ان هو اتبع اصل الامام اذا صح الحديث فهو مذهبي. فهو كونه خالف الامام في هذا الفراغ لكن هو لا يزال متبع - [00:05:50](#)

الامام بالاصل فاعجبنتني جدا هذه العبارة ولذلك كنت اغتنمتها فرصة وسجلتها في مقدمة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نحن لا ننتقد الائمة ننتقد اتباع الائمة والمتأخرين منهم. وليس المتقدمين - [00:06:28](#)

ابن عابدين يذكر في الحاشية لان ابا يوسف تلميذ ابي حنيفة خالف امامه في سنن المذهب فهل هو يعني كان حينما خالف امامه يطعن في الامام؟ لا وانما هو كما نقلنا الفا عن عصام بلخي هذا - [00:06:49](#)

ما هذا الذي ادى الى اجتهاده فنحن ننكر على الذين قالوا في اصولهم اذا جاءت اية تخالف المذهب او حديث حمل ذلك على النسخ رأسا ضربا واحدا اتقوا الله في كتاب الله وفي حديث رسول الله - [00:07:11](#)

ما الحق ليس محصورا في مذهب من المذاهب ولهذا كان من اثار التعصب المذهبي فتن تشبه الفتنة القائمة الان بين الايرانيين والعراقيين. مذابح بين مين؟ الحنفية والشافعية. مش شيعة وسني لا - [00:07:35](#)

كل من اهل السنة والجماعة كما يقولون. لكن هؤلاء احنا وهؤلاء شوارع عندنا نصوص في كتب التاريخ ان بعض البلاد محيت من وجه الارض بسبب التعصب المذهبي وعندنا اقوال لا تزال مستورة - [00:08:00](#)

آآ حنفي قاض بنحو القرن الخامس او السادس ما عاد اذكر يقول لو كان بيدي لو كان بيدي من الامر شيء لاخذت الجزية من الشافعية هذا مكتوب قاضي حنفي يعني لو كان حاكم - [00:08:24](#)

حاكم الاعلى كان يعامل الشافعي معاملته لليهود والنصارى. بس حرام يعني هذا المفروض انه اه هذا الرجل من الحنفية او هذا الرجل من الشافعية. ليش؟ لانه اه حديس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني زاني وهو مؤمن - [00:08:52](#)

نفى نفى الايمان صفة الايمان عنه. اي نعم. فكيف نزل للشافعي والحنفي؟ عندما نرى في المسجد زمان يعني كانوا يصلوا قيام الليل اه الوزر اه قلب توجيهه قسمين وهذا مخالف للسنة نعم فهذا انا اقول انه لو علمت الشافعيين - [00:09:11](#)

والحنفيين لم اشتغلوا هنختلف الناس كانوا خافوا من الله سبحانه وتعالى وما اجتهدوا الاجتهاد معلوم اجتهاد انه تسهيل الناس امور دينهم وليس بتعسير. اي نعم. هذا مفهوم من الاجتهاد. على كل حال - [00:09:34](#)

يعني خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:09:54](#)